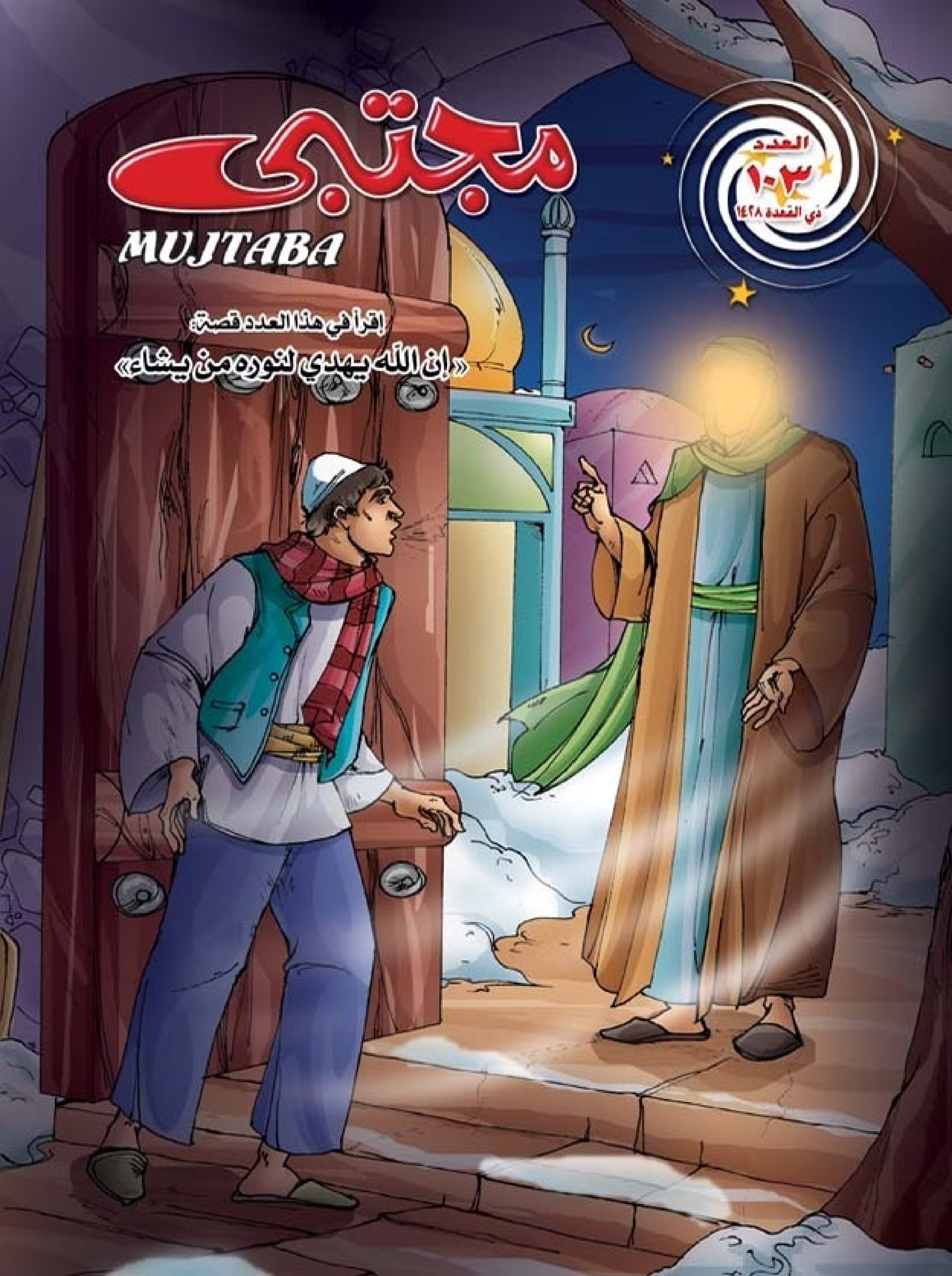


مجتبى
MUJTABA
العدد
١٠٣
ذي القعدة ١٤٢٨
إقرأ في هذا العدد قصة:
«إن الله يهدي لنوره من يشاء»

قصة ودعاء

الإمام الرضا عليه السلام والبرامكة

لما مضى الإمام الكاظم عليه السلام مسموما بسجن هارون وحل الإمام الرضا عليه السلام محله وانتشر خبره بين الناس واصبحت كتبه تنفذ في المشرق والمغرب خاف شيعته عليه من ظلم هارون ، فقالوا له: يا بن رسول الله انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك من هذا الطاغي.

فقال الإمام عليه السلام: ليجهد جهده فلا سبيل له علي، وكان آل برمك يحطبون على الإمام الرضا عليه السلام للإيقاع به كما اوقعوا بأبيه الإمام الكاظم عليه السلام ، فقد قال يحيى بن خالد البرمكي لهارون الرشيد: اذكر عهدك وقسمك انك تقتل كل من جلس مجلس موسى بن جعفر، وهذا علي الرضا قد قعد وادعى الامر لنفسه، فقال الرشيد: اما يكفينا ما صنعنا بأبيه؟! اتريد ان نقتلهم جميعا؟!

ولهذا فإن الإمام الرضا عليه السلام كان يعلم ما يقوم به البرامكة ضده ففي السنة التي بطش بها هارون الرشيد بالبرامكة كان الإمام الرضا عليه السلام واقفا بعرفة يدعو عليهم ثم طأطأ راسه، فسئل عن ذلك فقال: إني كنت ادعو الله تعالى على البرامكة بما فعلوه بأبي عليه السلام فاستجاب الله لي اليوم فيهم، فلما انصرف من عرفة لم يلبث يسيرا حتى بطش هارون بجعفر البرمكي ويحيى بن خالد والاخرون منهم وفي خبر آخر ان الحسن بن علي الوشا قال: كنت مع ابي الحسن عليه السلام بمنى، فمر يحيى بن خالد مع جماعته من آل برمك فقال عليه السلام: مساكين هؤلاء، لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة وإذا بهارون الطاغية قد انزل بهم عقاب الله وصاروا عبرة لمن اعتبر.



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)

المركز الرئيسي – قم المقدسة

مدير التحرير:

ضياء الجواهري

مدير الادارة:

ضياء الزهاوي

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٩٨٠٠

فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٩٨٠٠

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية

بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحمد مقابل مسجد

الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

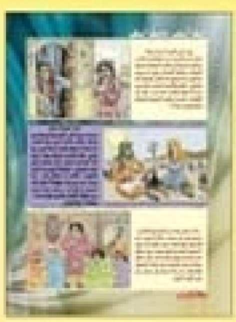
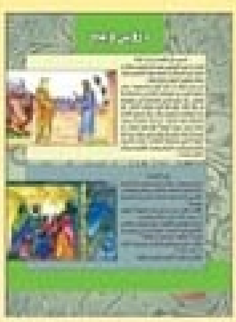
الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٩٧٣٠٠

طريقة الاشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٣٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٣٢) مؤسسة آل البيت وداخل الجمهورية الإسلامية : بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداي قم ـ كد ٣٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخه من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك .








الافتتاحية

سلام عليكم أصدقاءنا في كل مكان من أرض الله الواسعة نعود إليكم في هذا الشهر الحرام الذي يستعد فيه المسلمون للسفر إلى الحج إلى بيت الله.

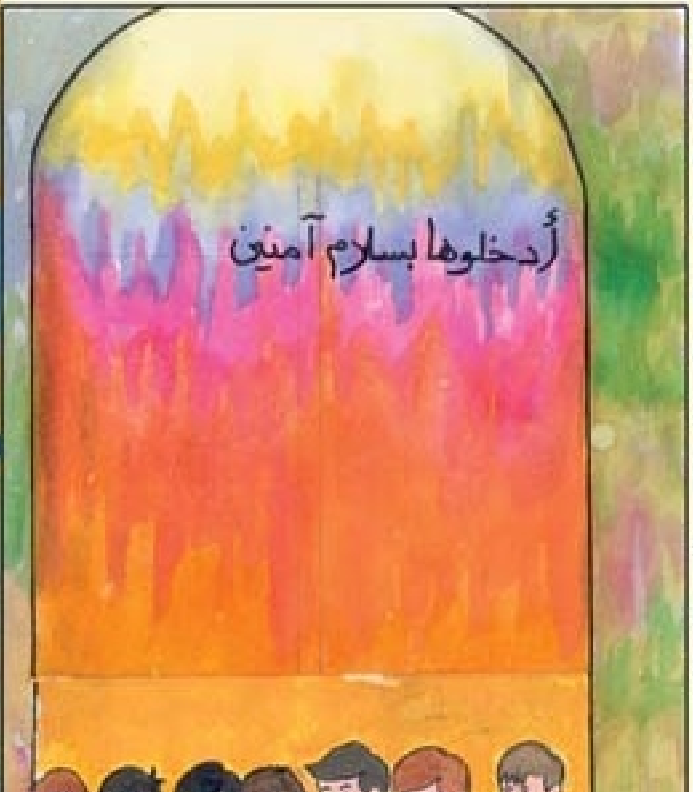
نعود إليكم لنلتقي على صفحات مجلتكم العزيزة مجتبى وما جمعنا لكم فيها من أخبار تهمكم ومواضيع شيّقة وطرائف جميلة وقد أضفنا إليها أبواب جديدة لعلكم تستفيدون منها وتنال رضاكم ، فالثقافة الإسلامية لابد منها في تكوين الشخصية المطلوبة للإنسان المسلم فلابد لنا أن نعرف عن نبينا الأعظم صلى الله عليه وآله أكثر مما يعرفه الآخرون ولابد أن نعرف عن أئمتنا المعصومين عليهم السلام أكثر مما يعرفه الآخرون ولابد أن نعرف عن ديننا لنكون على بصيرة منه، فغذاء الروح واجب بل هو الأساس الذي خلقنا من أجله وعيب علينا أن نكون مسلمين ولكن بلا معرفة عن الإسلام وليس هناك دين كالإسلام حث معتنقيه على العلم والمعرفة حيث يقول النبي الكريم صلى الله عليه وآله: ((اطلب العلم من المهد إلى اللحد)) وفي يوم القيامة حينما نُعرَض للسؤال فلا يمكننا أن نقول: لا أدري أو لا أعلم فيقال لنا: فهلاّ تعلمت!!

وفي ختام هذه الافتتاحية نهنئكم بذكرى ميلاد إمامنا الرضا عليه السلام في الحادي عشر من هذا الشهر وأخته المعصومة فاطمه عليها السلام في الأول منه ونعظم لكم الأجر بشهادة ولده الإمام الجواد عليه السلام في آخره، جعلنا الله وإياكم ممن يفرحون لفرح أئمتهم ويحزنون لحزنهم آمين.



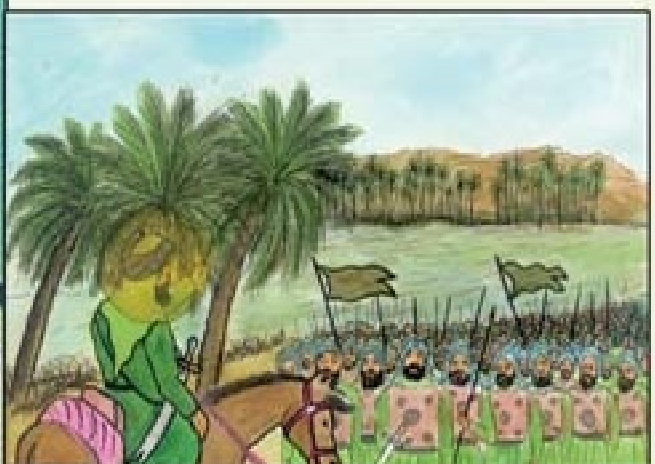
من رحمة الله الواسعة

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ((يجيئ يوم القيامة أطفال المؤمنين عند عرض الخلائق للحساب فيقول الله تعالى لجبرئيل عليه السلام: إذهب بهؤلاء إلى الجنة فيقفون على أبواب الجنة، ويسألون عن آبائهم وأمهاتهم فيقول لهم الخزنة: آباؤكم وأمهاتكم ليسوا كأمثالكم ، لهم ذنوب وسيئات يطالبون بها، فيصيحون صيحة باكين، فيقول الله تعالى: يا جبرئيل ما هذه الصيحة؟ فيقول: اللهم أنت أعلم، هؤلاء أطفال المؤمنين يقولون: لا ندخل الجنة حتى يدخل آباؤنا وأمهاتنا، فيقول الله سبحانه وتعالى: يا جبرئيل تخلل الجمع وخذ بأيدي آبائهم وأمهاتهم فادخلهم معهم الجنة برحمتي)) بحار الأنوار ج ٨٢.



الإخبارات الغيبية له عليه السلام

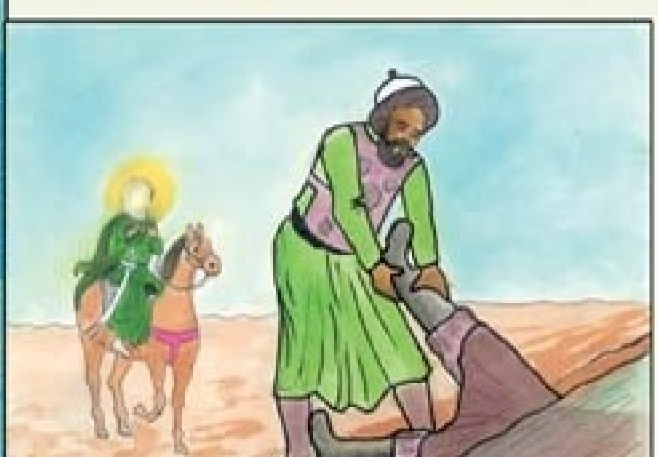
جاء في شرح نهج البلاغة ج ٢ ص ٢٧٦:
قال أمير المؤمنين عليه السلام: نقتل اليوم أربعة آلاف من الخوارج أحدهم ذو الثدية، فلما طَحِنَ القوم ورام أمير المؤمنين استخراج ذي الثدية، أمر أحد أصحابه بأن يقطع له أربعة آلاف قصبه، ثم ركب هو بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له:



إطرح على كل قتيل منهم قصبه، فلم أزل أطرح على كل واحد منهم قصبه وأنا بين يديه وهو راكب والناس يتبعونه حتى بقيت في يدي واحدة، فنظرت اليه وإذا هو يقول: والله ما كَذِبتُ ولا كُذِبت، فإذا خرير ماء عند موضع داليه فقال لي:



فتش هذا، ففتشته فإذا قتيل قد صار في الماء، وإذا رجله في يدي فجذبتها وقلت: هذه رجل انسان، فنزل عليه السلام من البغلة مُسرعاً فجذب الرجل الأخرى وجررناه حتى صار على التراب فإذا هو المُخدج ذا الثدية فكبّر عليٌ بأعلى صوته ثم سجد، فكبّر الناس كلّهم.



الإمام الرضا عليه السلام ومكانته العلمية

تيمناً بذكرى ميلاد إمامنا الرضا صلوات الله وسلامه عليه في الحادي عشر من ذي القعدة سنة ١٤٨ هـ يهمنا ان نحيط أصدقاء مجتبى بما لهذا الإمام الكريم من مكانة علمية اعترف بها حتى اعداؤه ومناوئوه.

ومعروف انه ولد سلام الله عليه في السنة التي توفي فيها جدُه الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه، ومعروف ايضاً قول جده الصادق عليه السلام لإبنه الإمام الكاظم عليه السلام: ((ان في صلبك عالم آل محمد)) سبحان الله فاي من ائمة الهدى ليس بعالم حتى يبشر الإمام ولده بهذه البشارة، لكن الظروف المحيطة بالإمام الرضا عليه السلام كشفت قابلياته العلمية في حين ان الظروف التي عاشها ابوه الإمام موسى بن جعفر لم تكن كذلك إذ كان الإمام الكاظم مضيقاً عليه غاية التضييق ونعلم ذلك من قوله لأحد اصحابه المخلصين هشام بن سالم: ((الق هذا الأمر الى من تعهد منه الرشد من اصحابنا فإن اذعت فهو الذبح)) واشار الإمام بيده إلى حلقه.

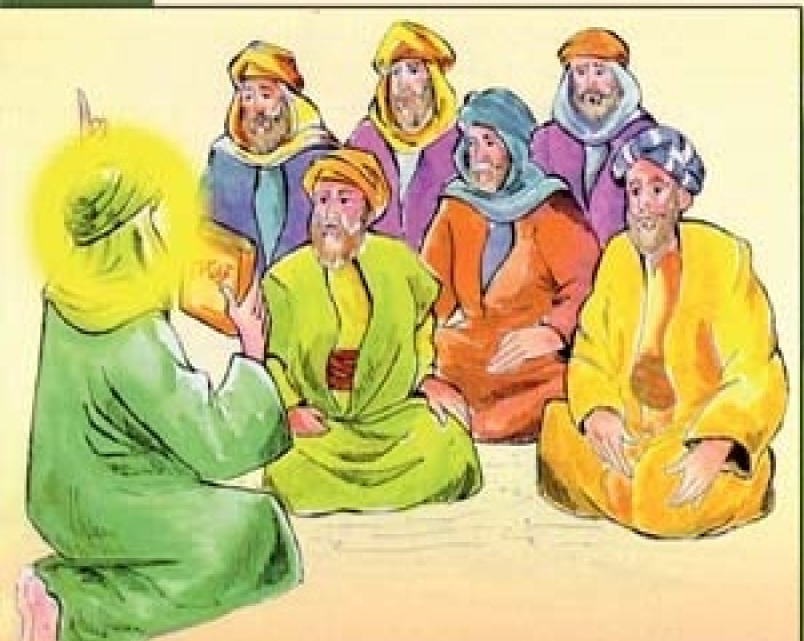
عاش الإمام الرضا عليه السلام مع ابيه الإمام الكاظم عليه السلام ثلاثة عقود من الزمن اي ما يقارب الثلاثين عاماً وعاش الإمام الكاظم مع ابيه الإمام الصادق عليه السلام عقدين من الزمن وبذلك يعتبر الإمام الرضا من المعاصرين لمدرسة جدّه الإمام الصادق المعروف بالأبوة العلمية على الجميع، فعن يزيد بن سليط قال: لقينا اباعبدالله عليه السلام في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له: بابي انت وامي انتم الأئمة المطهرون والموت لا يعرى منه احد، فأحدث إليّ شيئاً ألقيه إلى من يخلفني فقال لي:

((نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار إلى ابنه موسى الكاظم عليه السلام ، يخرج الله تعالى منه غوث هذه الأمة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين...)).

وقد صدّق الخُبر الخَبر وإذا بالإمام الرضا يُجمع عليه المخالفون قبل الموالين بانه سراج هذه الأمة ومُبدّد شكوكها واوهامها .

قال عبدالعزيز بن مسلم في روايته عن الإمام الرضا عليه السلام: كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو، فاجتمعنا في مسجدها الجامع يوم الجمعة، فدار بين الناس حديث الإمامة وكثرة اختلاف الناس فيها، فاخبرت الإمام الرضا عليه السلام بذلك، فتبسم وقال: ((يا عبدالعزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم، ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن... ولم يمض رسول الله صلى الله عليه واله حتى بيّن لأمته معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم علياً عليه السلام بامرالله عزّوجلّ علماً وإماماً وكانت للنبي صلى الله عليه واله خاصة فقلدها علياً بامره تعالى فصارت في ذريته الأصفياء، فهي في ولد علي خاصة إلى يوم القيامة إذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله.))

وعن الريان بن الصلت قال: حضر الإمام الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون:



اخبروني عن معنى هذه الآية: ((ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا))، فقال العلماء: اراد الله عزوجلّ بذلك الأمة كلها ، فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن؟

فقال الإمام الرضا عليه السلام: لا اقول كما قالوا ولكني اقول أراد الله عزوجلّ بذلك العترة الطاهرة، فقال المأمون وكيف عنى العترة من دون الأمة؟ فقال الإمام عليه السلام: إنه لو أراد الأمة لكانت أجمعها في الجنة بينما يقول الباري تعالى: ((فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات...)).

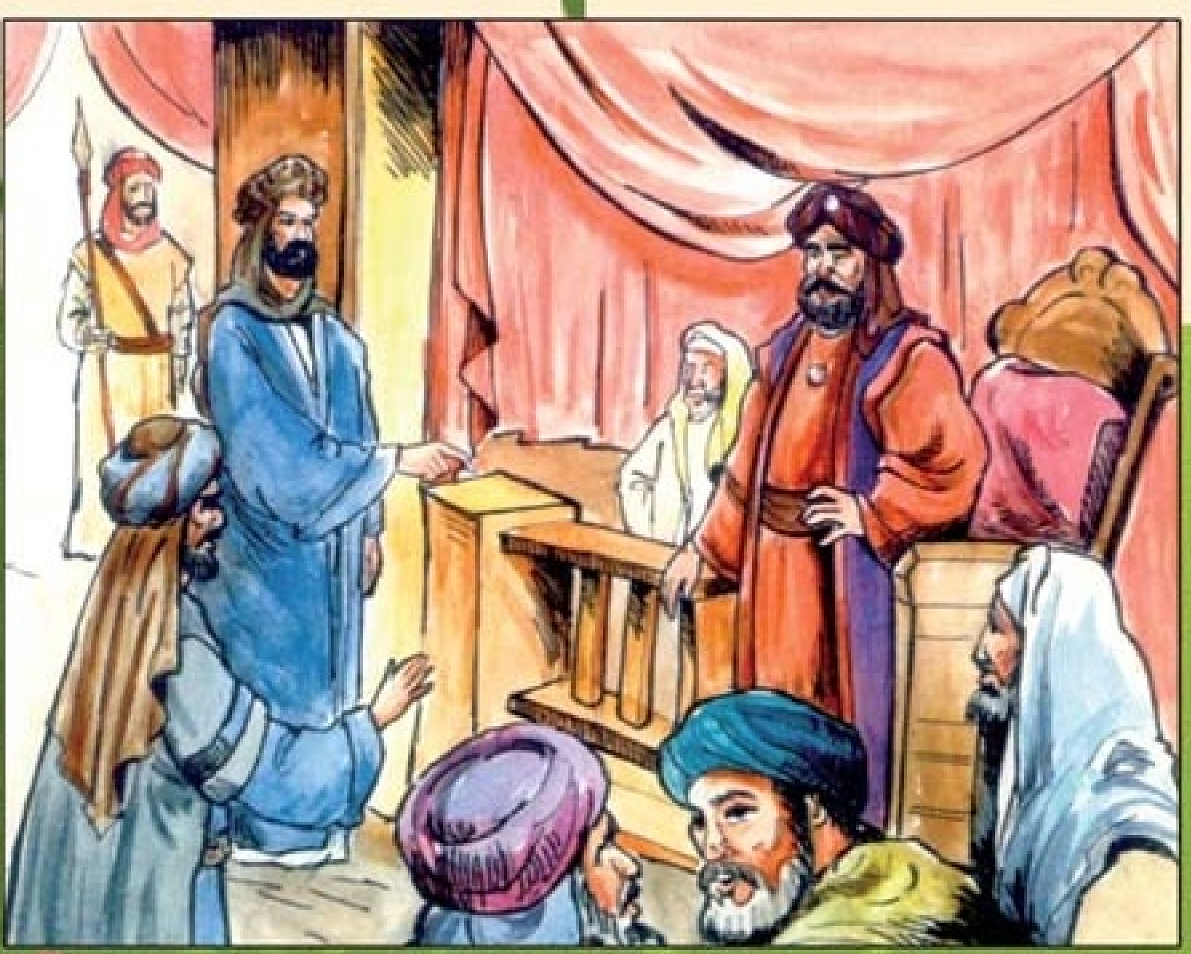
فقال المامون من هم العترة الطاهرة؟ قال الإمام عليه السلام الذي وصفهم الله في كتابه حيث يقول: ((إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً)) وهم الذين قال رسول الله صلّى الله عليه واله: ((اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض...))

فقال العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة، أهم الآل أم غير الآل؟ فقال الإمام بل هم الآل، فقال العلماء: فقد أثر عن رسول الله قوله: أمتي آلي، فقال الإمام : أخبروني فهل تحرم الصدقة على الآل؟ قالوا: نعم، فقال الإمام عليه السلام: وهل تحرم الصدقة على الأمة؟ قالوا: لا، قال عليه السلام: هذا فرق بين الآل والأمة، ويحكم أين يذهب بكم أضربتم عن الذكر صفحاً أم أنتم قوم مسرفون، أما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سواهم؟ قال العلماء: وكيف ذلك يا أبا الحسن؟ فقال عليه السلام من قول الله عزوجل : ((ولقد ارسلنا نوحاً وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون)) فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين.

فقال المامون وهل فضل الله العترة على سائر الناس؟ فقال الإمام: ان الله عزوجلّ أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه: ((ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم)).

ثم قال الإمام: أخبروني عن قول الله عزوجلّ: ((يس والقران الحكيم إنك لمن المرسلين...))

فمن عنى بقوله: يس؟ قال العلماء: يس هو محمد صلّى الله عليه واله، فقال الإمام فإن الله عزوجل أعطى محمداً وآل محمد في ذلك فضلاً لا يبلغ احدٌ كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عزوجل لم يسلم الا على الأنبياء فقال تعالى: ((سلام على نوح في العالمين)) وقال: ((سلام على ابراهيم))، وقال: ((سلام على موسى وهارون))، ولم يقل سلام على آل نوح وآل ابراهيم ولكنه قال: سلام على آل ياسين يعني آل محمد صلّى الله عليه واله . فقال المامون لقد علمت انك من معدن النبوة في شرحك لهذه الآية وبيانها وكان لهذه المناظرة اثراً كبيراً على الجالسين فقد وجّه الإمام عقول الحاضرين الى وجهة جديدة وقالوا جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن هذه الأمة خيراً، فلا نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم.



قصة وكرامة

الكيس المسروق

جاء في عيون اخبار الرضا عليه آلاف التحية والسلام ان رجلا اسمه محمد بن احمد النيسابوري قال: كنت في خدمة الامير ابي نصر بن ابي علي الصغاني قائد الجيش، وكان محسنا اليّ فصحبته إلى مدينة ((صغانيان)) التي تقع ما وراء النهر، وكان أصحابه يحسدونني على ميله إليّ وإكرامه لي.



وفي يوم من الايام اودع عندي كيسا فيه ثلاثة آلاف درهم مختومة بختمه وامرني ان احتفظ به واسلمه له في خزانته، فخرجت من عنده فجلست في المكان الذي يجلس فيه الحاجب ووضعت الكيس جنبي وجعلت أحدث الناس فما انتبهت إلا والكيس قد سرق مني، وكان للامير ابي نصر غلام يقال له: ((خطلخاش)) وكان حاضرا معي فسألته عن الكيس فأنكر معرفته به وهكذا جميع من كنت اتحدث معهم انكروا معرفتهم به بل قالوا لي: انك لم تأت بكيس معك إلى هنا" وكنت عارفا بحسدهم لي، وكرهت ان أعرف الامير ابا نصر بذلك خشية ان يتهمني، فبقيت متحيرا متفكرا لا ادري من اخذ الكيس، ولكني كنت ارى والدي إذا وقع له امر يحزنه فزع إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام فزاره ودعا الله تعالى عنده فيرى الفرج فيه.



فدخلت على الأمير ابي نصر في اليوم الثاني وقلت له: ايها الامير اتأذن لي في الخروج إلى طوس فلي بها شغل؟ فقال لي: وما هو شغلك؟ فقلت: لي غلام طوسي قد هرب مني وقد فقدت كيس النقود الذي أودعته عندي وانا أتهمه فيه، فقال لي: انظر يا محمد لا تفسد حالك عندي، فقلت: أعوذ بالله من ذلك، فقال: ومن يضمن لي الكيس ان تأخرت؟ فقلت له: إن لم اعد بعد أربعين يوما فمنزلي وملكي بين يديك فكتب إلى خازنه بالقبض

على جميع أملاكي بطوس ثم أذن لي فخرجت حتى وصلت إلى مشهد الإمام عليه السلام فزرت ودعوت الله تعالى عند قبر الإمام أن يطلعني على موضع الكيس، فذهب بي النوم هناك ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لي: قم فقد قضى الله حاجتك، فقمت وجددت الوضوء وصليت ماشاء الله ودعوت فذهب بي النوم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ثانية فقال لي: الكيس سرقه ((خطلخاش)) ودفنه تحت الموقد في بيته وهو هناك بختم ابي نصر الصغاني.



فانصرفت إلى الأمير ابي نصر قبل الميعاد بثلاثة أيام، فلما دخلت عليه قلت له: قد قضى الله حاجتي، فقال لي أين الكيس؟ فقلت له الكيس مع خطلخاش، فقال ومن أدراك بذلك؟ قلت: أخبرني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي عند قبر الإمام الرضا عليه السلام، فاقشعر بدنه لذلك، وأمر باحضار خطلخاش فقال له: أين الكيس الذي أخذته من بين يدي محمد النيسابوري؟

فأنكر وكان من أعز غلمانه، فأمر أن يهدد بالضرب، فقلت: أيها الأمير لا تأمر بضربه فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني بالموضع الذي وضعه فيه.

قال: وأين هو؟

قلت: هو في بيته وقد دفنه تحت الموقد الذي يتدفئون به وهو مختوم بختم الأمير.



فبعث إلى منزله وأمر بحفر موضع الموقد وأخرج الكيس مختوما فوضع بين يدي الأمير، فلما نظر الأمير إليه وختمه عليه قال لي:

يا محمد ، لم أكن قد عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسأزيد في برك وإكرامك وتقديمك ، ولو أنك عرفتني أنك تريد قصد مشهد الإمام الرضا عليه السلام لحملتك على دابة من دوابي، أما أنا فقد خشيت من الأتراك الملتفين حوله أن يوقعوني في بلية أخرى ، فاستئذنت الأمير وجئت إلى نيسابور ومارست عملي في التجارة والحمد لله رب العالمين.

المرأة الصابرة المحتسبة

سافر شخصان صديقان فتاها في الصحراء وبعد جهد ومشقة شاهدا خيمة فتوجها اليها وسلما على أهلها فخرجت لهما امرأة محجبة فردت عليهما السلام وقالت: ومن أنتما؟

قالا: نحن مسافران ضللنا الطريق فلجأنا إلى خيمتكم عسى أن تدلونا.

فقالت المرأة: إذن أديرا وجهيكما حتى لا يقع نظركما عليّ ؛ لأهيئ لكما مستلزمات الضيافة.

ففرشت لهما بساطاً وقالت: اجلسا عليه حتى يرجع ولدي ويضيفكما ، فتأخر ولدها وكانت ترفع طرف الخيمة بين فترة وأخرى وتنظر إلى الصحراء عسى أن يرجع ولدها، ثم لاحظت بعد ذلك شخصاً راكباً ناقة من بعيد فقالت: ادعوا الله أن يكون مقدم هذا الراكب خيراً فإن الجمل جمل ابني لكن الراكب غيره، فلما وصل الرجل قال:

يا أم عقيل عظم الله لك الأجر بمصاب ابنك عقيل.

فقالت: وهل مات ابني عقيل؟

قال: نعم تزاحمت الإبل على الماء وألقته في البئر.

فقالت: إنزل الآن وضيف هذين وقدمت له شاة فذبحها و طبخ منها طعاماً وقدمه لهما فأكلا وكانا متعجبين من صبر هذه المرأة وجلدها فلما أتما الطعام جاءت فقالت:

هل تحفظان شيئاً من القرآن؟ فقالا: نعم، فقالت إقرأوا عليّ ما يهوّن مصيبتي فقال أحدهما: بسم الله الرحمن الرحيم:

((وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون)).

فعندما سمعت المرأة ذلك قالت: أقسم بالله عليك هذه الآية كما قلتها في القرآن. فقال: نعم والله إنها هكذا في القرآن.

فقالت: رحمك الله ثم قامت وصلّت و رفعت يديها بالدعاء، وقالت: اللهم قد أديت ما أمرتني من الصبر في المصيبة فأوف لي بما وعدتني. ثم قالت: لو بقي أحد لأحد لبقي رسول الله لأمته ، فخرجا من خيمتها وقالا: إنها هي المرأة الصابرة المحتسبة.



مَثلٌ وقصة



أما المثل هو: ((إن چان هـذي مثل ذيـچ... خوش مرگة وخوش ديچ))

يحكى أن امرأة سُرق منها ذات ليلةٍ حليُها الذهبية وكافة مصوغاتها والأشياء الثمينة التي عندها، فحزنت لذلك وتأثرت كثيراً، لأن تلك المصوغات والحلي هي كل ما جمعته في حياتها، فلما رأتها جاراتها وصديقاتها بتلك الحال أشارت عليها بعض جاراتها أن تراجع ((الفتاح فال)) ، ليكشف لها السرقة ويدلّها على السارق، فجاءت إليه وأخبرته بقصتها، فطلب منها مبلغاً من المال وديكاً سميناً قائلاً لها، إنه يريد أن يعزم عليه ملك الجن ليعرف منه السارق.

فجاءته المرأة المسكينة بالمبلغ وديك سمين كانت تربّيه في بيتها ، فأخذه منها ووعدها خيراً.

ثم إن ((الفتاح فال)) أخذ الديك فذبحه وراح به إلى بيته وأعدّ منه غذاء دسماً له ولعائلته.

و بعد مدة جاءت المرأة لتعرف خبر السارق والسرقة وجاءت معها إمرأة أخرى من جاراتها،

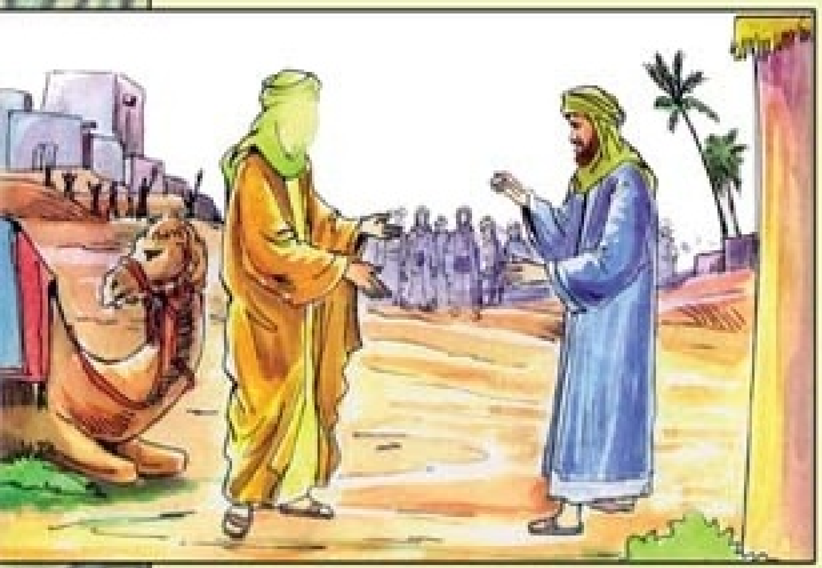
فلما رآهما الفتاح فال من بعيد استبشر خيراً وقال: ((إن چان هذي مثل ذيچ يقصد المرأة المصاحبه لها خوش مرگة وخوش ديچ))

يضرب هذا المثل في شيطنة هؤلاء الذين يدعون العلم في أمثال هذه القضايا وبساطة وغفلة من يراجعهم.



دروس وعبر

السبب في نقصان إرث المرأة



كثيراً ما يثير الغربيون وغير المسلمين مسألة أن المرأة في الإسلام لم تعط حقها المناسب لها، وأنها مسلوبة الحرية وأنها وأنها...

ولم يعلم هؤلاء أن خالق الكون والمخلوقات حكيم يضع الشيء في موضعه المناسب بلا زيادة ولا نقصان، وقد أرجع الناس بالمسائل التي يجهلونها إلى أهل الذكر، وهم أهل البيت عليهم السلام، فقد روى أبوهاشم الجعفري قال: سأل شخصٌ الإمام العسكري عليه السلام: إنه لماذا جعل الله ميراث المرأة نصف ميراث الرجل؟ فقال عليه السلام: لأن المرأة لا جهاد عليهاولا نفقة وليس عليها دية قتل الخطأ التي تتحملها العاقلة ((وهم الإخوان والأعمام وأبناء الإخوان وأبناء العمومة ووالد القاتل وإخوته)).

نور الإمامة



قال أبوبصير: دخلت إلى المسجد مع الإمام الباقر عليه السلام والناس يدخلون ويخرجون، فقال لي الإمام عليه السلام: إسأل من الناس هل يرونني؟

فكلما سألت من أحد هل رأيت أباجعفر؟ فيقول: لا، مع أن الإمام كان واقفاً في المسجد.

فدخل أبوهارون المكفوف (وكان ضريراً) فقال لي الإمام عليه السلام: إسأل من أبي هارون هل يراني؟ فسألته: هل رأيت أبا جعفر؟

فقال: أليس هو قائم هناك في المسجد؟ فقلت له: كيف عرفت؟

فقال لي: وكيف لا أعرف وهو نور ساطع.



حُبّ عليٍ وبغضه

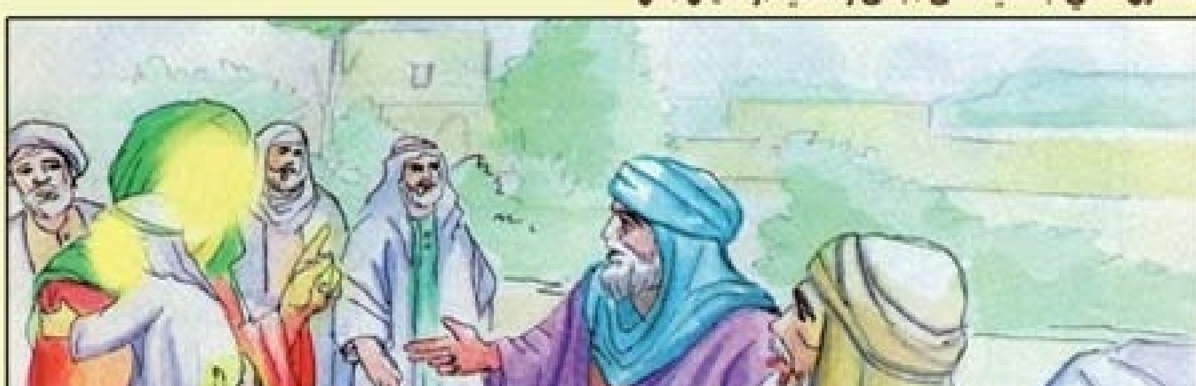
لما ضرب امير المؤمنين عليه السلام الضربة المشؤومة، قال الاصبغ بن نباته: كنا عنده ليلا فاغمي عليه ، فأفاق، فنظر إلينا، فقال: ما يجلسكم؟ فقلنا: حُبُّكَ يا امير المؤمنين ، فقال: اما والذي انزل التوراة على موسى والإنجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد رسول الله صلى الله عليه واله لا يحبني عبد إلا رآني حيث يسره، ولا يبغضني عبد إلا رآني حيث يكرهه. إن رسول الله صلى الله عليه واله اخبرني اني أضرب في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان في الليلة التي مات فيها موسى عليه السلام واموت في ليلة إحدى وعشرين تمضي من شهر رمضان الليلة التي رُفع فيها عيسى عليه السلام.

ماذا عانى أمير المؤمنين عليه السلام من هذه الأمة

إنما اراد علي عليه السلام الخلافة ؛ ليصحح مسارها القرشي القبلي الذي تقوضت فيه قواعد الإسلام وعانت منه الامة، وهو الذي سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول: ((كيف انتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غُيّر منها شيء، قيل قد غيرت السنة.

ثم اقبل سلام الله عليه بوجهه إلى الناس وحوله ناس من اهل بيته وخاصته فقال: قد عملت الولاة قبلي اعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه واله متعمدين لخلافه، ناقضين لعهده مغيّرين لسنته، ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها والى ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه واله ، لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي، او قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عزوجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

ارأيتم لو امرت بمقام ابراهيم عليه السلام فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، ورددت فدكا إلى ورثة فاطمة عليها السلام... إلى ان قال عليه السلام: والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة، واعلمتهم ان اجتماعهم في النوافل بدعة ، فتنادى بعض اهل عسكري ممن يقاتل معي: يا اهل الإسلام غُيرت سنة (فلان) ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ، حتى خفت ان يثوروا في عسكري . ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة ائمة الضلالة والدعاة إلى النار)).



صفحة الأدب

اخترنا لكم



في هذه المختارات صور شعرية رائعة ولُمَعٌ ولائية وعقائد إيمانية أحببنا أن تكون بين أيديكم لتسرّ قلوبكم وتطلّوا بها على الواقع الذي كان يعيشه أئمة أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم من غاصبي حقوقهم والسائرين في ركابهم ومن ذلك.

١- ما بين السيد الحميري وبين سوار القاضي

جيء بالسيد الحميَري إلى سوار القاضي ليشهد، فلما قام ليشهد قال له سوار: ألست إسماعيل بن محمد الحميَري المعروف بالسيد؟ فقال السيد الحميري؟ نعم، فقال سوار: كيف أقدمت على الشهادة وأنت رافضي وأنا أعرف عداوتك للسلف؟ فقال السيد: قد أعاذني الله من عداوة أولياء الله.

فقال له سوار: قم يا رافضي فلا تقبل شهادتك عندي، فقام السيد وأخذ رقعة فكتب عليها أبيات من الشعر وأمر من يلقيها بين يدي سوار وفيها:

أبوك ابن سارق عنز النبي ... وأنت ابن بنت أبي جُحدر

ونحن على زعمك الرافضون ... لأهل الضلالة والمنكر

فأخذ الرقعة سوار فلما قرأها راح إلى المنصور الدوانيقي، ليشتكي عنده على السيد الحميري لكن السيد الحميري سبقه إلى المنصور فكتب له قصيدة قال فيها:

يا أمين الله يا منـ ... صور يا خيرَ الولاة

إنّ سوّار بن عبد الله ... ـه من شرِّ القضاة

نعثليٌّ جمليٌّ ... لكم غير مواتي

جده سارق عنزٍ ... فجرة من فجرات

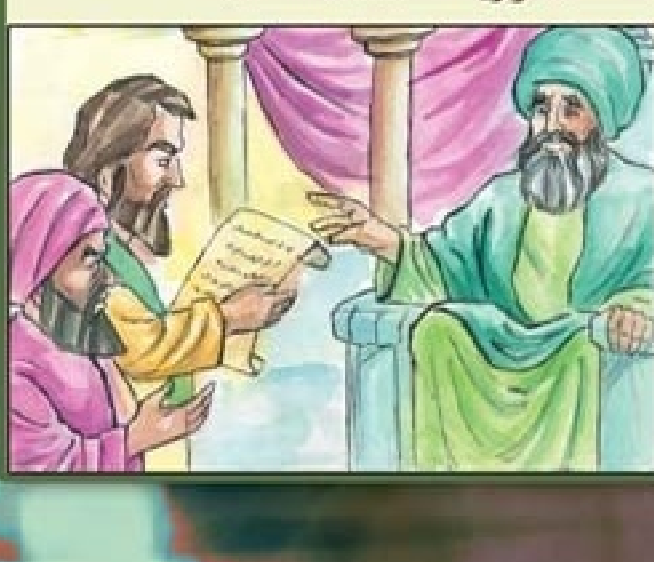
لرسول الله والقاً ... ذفهُ بالمنكرات

والذي كان ينادي ... من وراء الحجرات

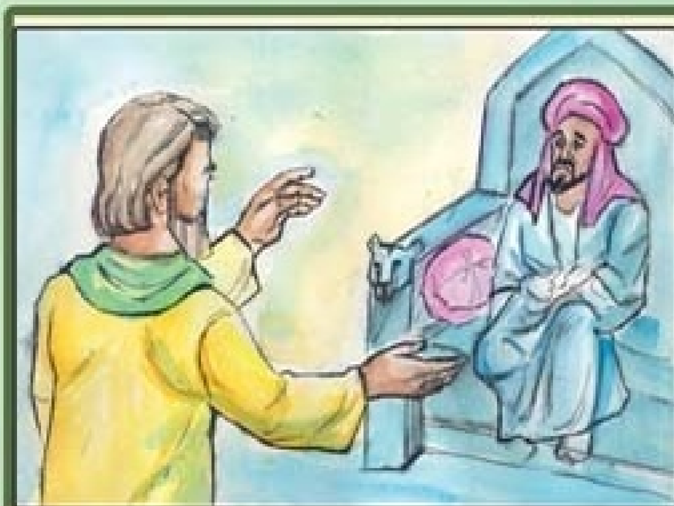
يا هناةُ أخرج إلينا ... إننا أهلُ هنات

فاكفنيه لا كفاه الله ... شرّ الطارقات

سنّ فينا سُنناً كا ... نت مواريث الطغاة



فضحك المنصور ثم قال لسوار ما أحوجك للتعريض بالسيد ولسانه! وحاول سوار أن يلفق شهادة كاذبة وأعد جماعة ليشهدوا عليه بسرقة ليقطعه، فشكاه السيد إلى المنصور، فدعا بسوار وقال له: قد عزلتك عن الحكم للسيد أو عليه، فما تعرض له بعد ذلك بسوء حتى هلك.

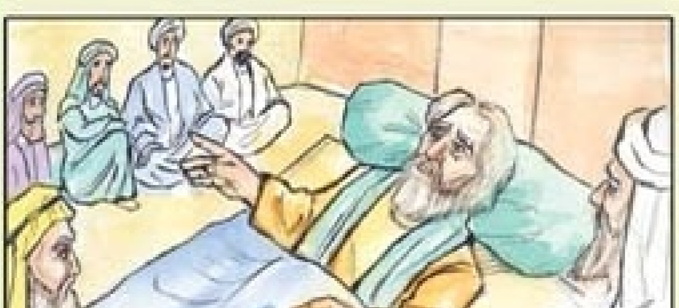


٢- ما بين السيد الحميري وبين ابي الخلال العتكي

روى ابوفرج في الأغاني أن أبا الخلال العتكي شيخ عشيرة العتك دخل على الأمير عقبة بن سلم وكان السيد الحميري جالساً عنده، وقد أمر الأمير عقبة بجائزة سنية إلى السيد الحميري، فقال أبوالخلال: أيها الأمير اتعطي هذه العطايا لرجل ما يفتر عن سب الصحابة؟ فقال له الأمير: ما علمت بذلك وما أعطيته إلا على العشرة والمودة القديمة وما يوجبه حقه وجواره مع ما هو عليه من موالاة قوم يلزمنا حقهم ورعايتهم، فقال ابوالخلال: فمُرة إن كان صادقاً أن يمدح الخليفة الأول والثاني حتى تعرف براءته مما ينسب إليه من الرفض، فقال الأمير: قد سمعك فإن شاء فعل فقال السيد الحميري.

إذا أنـا لم أحفـظ وصـاة محمـد ... ولا عهـده يـوم الغـدير المؤكـدا
فـإني كمـن يـشري الـضلالة بالهـدى ... تنـصّر مـن بعـد التقى او تهـوّدا
وإنّ امـرءاً يُلحـي علـى صـدق وُدّهـم ... أحـقُّ وأولى فـيهم أن يُفنّـدا
ومـالي وتيمـاً أو عـديّاً وإنمـا ... أولـوا نعمـتي في الله مـن آل أحمـدا
تـتمُّ صـلاتي بالـصلاة علـيهم ... وليـست صـلاتي بعـد أن أتـشهدا
بكاملـةٍ إن لم أصـلِّ علـيهم ... وأدع لهـم ربـاً كريمـاً ممجّـدا

ثـم نهض السيد الحميري مغضباً ، فقام ابوالخلال إلى الأمير عقبة فقال: أعذني من شرّه أعاذك الله من السوء أيها الأمير، قال الأمير: قد فعلت على أن لا تعرض له بعدها.



٣- الكرامة الخالدة

قال الحسين بن عون: دخلت على السيد الحميري عائداً بعلته التي مات فيها فوجدته يساق به، ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا على غير مذهبه، وكان السيد جميل الصورة، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد (الحبر) ثم لم تزل تكبر حتى طبقت وجهه فاغتم لذلك من حضره من الشيعة، بينما أظهر السرور والشماتة غيرهم، ثم لم يلبث بذلك إلا قليلاً حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزداد بياضاً حتى طبقت وجهه فأسفر وأشرق وإذا بالسيد في تلك الحال يفترّ ثغره باسماً ضاحكاً، فانشا يقول وهو بتلك الحال:

كـذب الزاعمـون أن عليـاً ... لـن ينجـي مُحبَّـه مـن هنـاتِ
قـد وربـي دخلـتُ جنـة عـدنٍ ... وعفـا لـي الإلـه عـن سيئاتي
فابـشروا اليـوم أوليـاءَ علـيٍّ ... وتولـوا علـي حتـى الممـاتِ
ثـم مـن بعـده تولـوا بنيـه ... واحـداً بعـد واحـدٍ بالـصفاتِ

ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله حقاً حقاً، وأشهد أن محمداً رسول الله حقاً حقاً، وأشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً حقاً، ثـم غمض عينيه لنفسه، فكأنما كانت روحه ذبالة طفئت وحصاة سقطت.

سيناريو

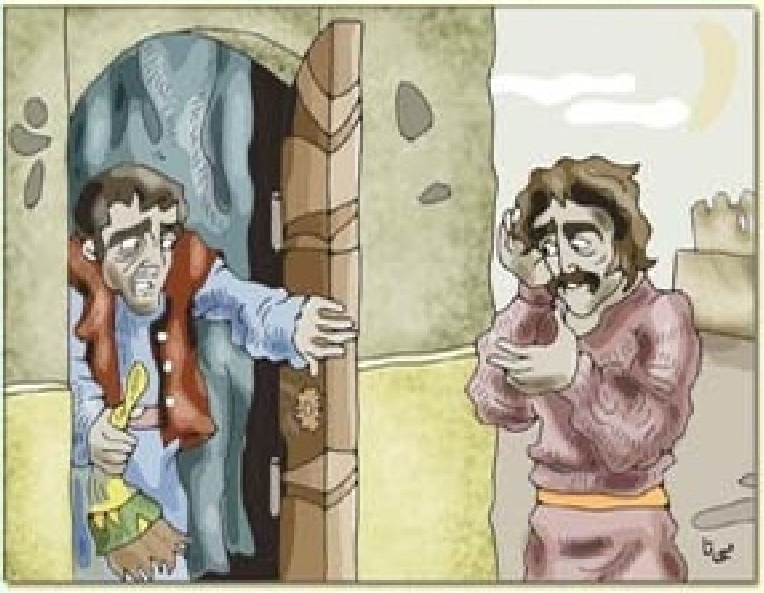
الأشعث بن قيس (عرف النار)

كلمات: علي المياحي رسوم: سيد هاشم البكاء




فأرسل إليهم الخليفة الأول زياد بن لبيد البياضي الأنصاري، فلجأ بنوا وليعة إلى الأشعث بن قيس ، لينصرهم على المسلمين ، فقال لهم: لا أنصركم عليهم إلا أن تجعلوني ملكاً عليكم، فوافقوا على ذلك وتوجوه كما تتوج ملوك قحطان في اليمن.
فخرج معهم مرتداً عن الإسلام يقاتل المسلمين.
ولما علم ابوبكر بذلك ارسل إلى المسلمين مدداً بقيادة المهاجر بن ابي امية، ولما التقى الفريقان تحصن الأشعث بحصون جبال المنطقة في حضر موت فحاصره المسلمون اياما
وانه لا يفكر إلا في نفسه واقربائه المحيطين به القريبين إليه طلب أماناً لنفسه وعشرة من اقاربه حتى يأتي إلى ابي بكر فيرى فيه رأيه، ويفتح لهم الحصن، فوافق المسلمون على ذلك، وفتح لهم الحصن
فقتل المسلمون كل من كان فيه من قوم الأشعث وبني وليعة إلا العشرة الذين طلب الأمان لهم، وكان عدد القتلى ثمانمائة.
ثم حملوه أسيراً مغلولاً إلى ابي بكر فعفا عنه وعمن معه.
ولذا فإن نساء قومه يسمينه: ((عرف النار)) وهو اسم للغادر عندهم.

طرائف وظرائف



بين أبي العيناء وصديقه

كان ابو العيناء من الظرافة والأدب بمكان عالٍ وكان حاضر البديهة سريع الجواب سليط اللسان، وفي ذات يوم مرّ على دار صديق له وكان مريضا ثم تعافى، فقال لغلامه: كيف حال ابي محمد؟ فقال الغلام: كما تحب، قال ابو العيناء: إذن ما بالي لا أسمع الصراخ والصياح في داره؟!!

هذا حقّ الدرهم

جاءت امرأة إلى المقبرة لزيارة قبر ولدها، فقالت لقارئ أعمى يقرأ القرآن: خذ هذا الدرهم واقرأ شيئاً على روح ولدي. فأخذ الأعمى الدرهم وقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم: هذه جهنم التي كنتم توعدون، اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون))، فقالت له: قاتلك الله... اما وجدت آية غير هذه تقرؤها؟ فقال لها: اتريدين ان أقرأ له : يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً... بدرهم؟ لا ولا كرامة.





هذا رجل يُحسن الجمع والطرح

اجتمع قوم في مجلس، فقال أحدهم: من كان اعور فهو نصف رجل، وقال آخر: ومن لا يحسن السباحة فهو نصف رجل، وقال آخر: ومن لم يتزوج فهو نصف رجل، وكان معهم رجل اجتمعت فيه تلك الخصال كلها فقال: إذن فأنا احتاج إلى نصف رجل حتى أكون لا شيء.

بين شاعر بليغ غليظ الشارب والأمير



دخل شاعر على احد الأمراء فأنشده قصيدة مدحه فيها، ثم قبل يده، فقال له الامير: ((ما اخشن شاربك!!)) فقال الشاعر: ايها الامير إنّ شوك القنفذ لا يضرُ براثن الاسد، فضحك الامير وقال: إنّ كلامك هذا احبُ إليّ من شعرك، فأعطاه لشعره الف درهم ولكلمته ثلاثة آلاف درهم.

قائد تركي ومغنية عربية



حكى بعضهم قال: حضرتُ يوماً بعض مجالس قواد الاتراك، وكانت عنده جارية تغني فقال لها: ((غني صوت الخمار الاسود المليح)) ، فلم تدر ما اراد بقوله فغنت:

قل للمليحة في الخمار الاسود))

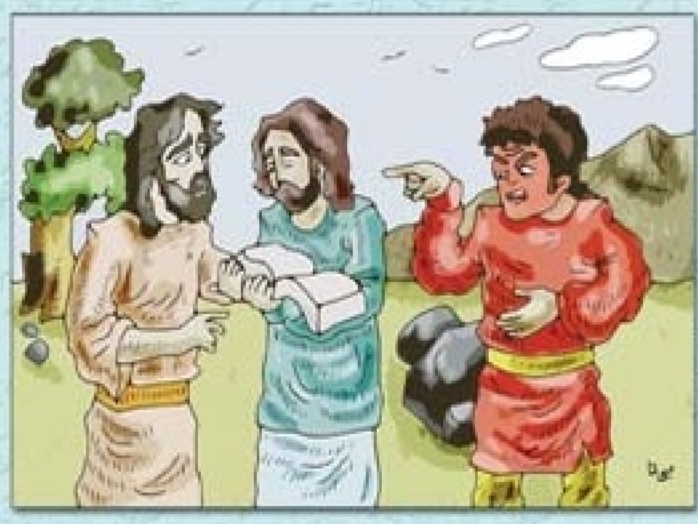
ثم امسك ساعة، ثم قال: ((غنّي إنّي خريت وجئت انتقله!!)) ، فلم تدر ما اراد فغنّت: ((إنّ الخليط احدَ منتقلهْ)).

المخنثون أولى بذلك



كتب أحد الخلفاء إلى عامله على البصرة: ((إحص المخنّثين من قبلك)) فصحّف كاتبه كلمة ((إحص)) فقرأها: ((إخص)) ، فدعا بهم فخصاهم!!.

أولاد آدم عليه السلام وزواجهم والعهد الإلهي إليهم



مما عليه أخبار أهل البيت عليهم السلام أنّ الله تعالى خلق آدم عليه السلام من الطين وكذلك خلق زوجته حواء، لا كما يقول الآخرون أنها خلقت من ضلع آدم أو غير ذلك. وقد رزق الله تعالى آدم أربعة من الأولاد وهم هابيل وقابيل ويافث وشيث، وقد أمر الله آدم عليه السلام أن يضع مواريث النبوة والعلم عند هابيل ويعلمه بذلك ويعلمه بما أمر الله تعالى به وما نهى عنه، فلما فعل ذلك، وعلم قابيل بما جرى من أبيه آدم في حق أخيه هابيل غضب واعترض على أبيه فقال له:

ألست أنا الأكبر من هابيل وأنا الأحق بهذا الأمر

فقال آدم عليه السلام:

يا بني إن الأمر ليس بيدي ولم أفعله عن أمري وأنه بيد الله تعالى وهو الذي خصه بذلك، فإن لم تصدقني فقرّب أنت وأخوك هابيل قرباناً فأيكما تقبل الله منه فهو الأولى بالفضل والعهد، وكان قبول القربان في ذلك الوقت أن تنزل عليه نارٌ من السماء فتحرقه، والقربان الذي لم تنزل عليه النار ولا يحترق فهو غير مقبول، وكان قابيل صاحب زراعة فقدم لقربانه قمحاً رديئاً بينما كان أخاه هابيل صاحب رعي وغنم فقدم كبشاً سميناً، فنزلت النار من السماءو أحرقت قربان هابيل، فغضب قابيل، وهنا جاءه ابليس اللعين فأوحى له بوسواسه قائلاً: سيكون بذلك مدى الدهر ذلاً لك ولأولادك الذين سيعرفون أن هابيل أفضل عندالله منك فيصيبهم الذل والهوان فلو قتلت هابيل وانقطع نسله أرحت نفسك وأولادك، وسيجد أبوك أن لا مفر له إلا أن يجعل مواريث النبوة عندك، وفعلاً سولت لقابيل نفسه الأمارة فقتل أخاه هابيل.







ثم جاءه ابليس عليه اللعنة بأمر آخر قائلاً: إنّ النار التي تقبل القربان وتحرقه تسمى: ((النار المعظمة)) فعظمها واتخذ لها بيتاً واجعل لها أهلاً يعبدونها وعند ذلك ستقبل قربانك، لأنك تقدسها وتعبدها وتحسن إليها ، ففعل قابيل ما امره ابليس فكان اول من عبدالنار وكفر بالله تعالى.

اما زواج أولاد آدم عليه السلام فقد كثر فيه الحديث خاصة من الذين لا علم لهم بالوحي وممن يطلقون الكلام على عواهنه فينسبون إلى الأنبياء عليهم السلام ما تنفر منه أنفسهم والحق فيه إنّ قابيل حينما أدرك وبلغ مبالغ الرجال أظهر الله تعالى له جنية من ولد الجان يقال لها ((جهانه)) في صورة إنسية فلما رآها قابيل أحبها فأوحى الله إلى آدم (ع) أن يزوجها من قابيل، اما هابيل فلما أدرك فاهبط الله إلى آدم حوراء من الجنة واسمها ((نزله)) فلما رآها هابيل أحبها فأوحى الله إلى آدم أن يزوجها من هابيل.

وفي رواية أخرى ان الله تعالى أهبط إلى آدم أربعة من الحور العين لأولاده الأربعة فتزوجت كل واحدة منهن ولداً من ولد آدم وحصل منهن النسل.

ويوم قُتل هابيل كانت امرأته ((نزلة)) الحوراء حبلى فولدت غلاماً فسماه جده آدم (ع) باسم أبيه هابيل، وحزن آدم على قتل ولده هابيل ولم يقترب من زوجته حواء مدة من الزمن، لأن هابيل كان عظيم الشأن عند الله تعالى وكانت عملية قتله أول جريمة تقع على وجه الأرض، وشاء الله أن يقترب آدم (ع) من حواء ويولد له ولد بعد قتل هابيل واسمه ((شيث)) فقال آدم (ع): هذا هبة الله، فنشأ في أحضان والديه فلما أدرك شيث أنزل الله تعالى له حوراء انسية وأمر آدم أن يزوجها من شيث فتزوجها فولدت له ولداً وبنتاً سماها حورية أما هابيل بن هابيل فقد تزوج حورية بنت عمه شيث.

أما مواريث العلم والنبوة بعد انقضاء أيام أبينا آدم عليه السلام فقد جعلها الله تعالى في هبة الله ((شيث)) وأمره أباه آدم بالتقية والكتمان من أخيه قابيل ، لئلا يحسده ويقتله كما فعل بأخيه هابيل، وكان قابيل حينما قتل أخاه هابيل لم يعرف ما يصنع به، فبعث الله تعالى غرابين فاقتتلا حتى قتل أحدهما الآخر ، فحفر الغراب القاتل حفرة بمخالبه ودفن المقتول، فقال قابيل كما حكاه القرآن الكريم: ((ياويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة أخي فأصبح من النادمين))، فحفر له حفيرة ودفنه فيها، وعاد إلى أبيه آدم ولم يكن أخوه معه ، فسأله آدم (ع): أين أخوك هابيل؟ فقال: أو أرسلتني عليه راعياً ؟ فقال له أبوه وقد أحس قلبه بالشر: انطلق معي إلى مكان القربان فلما بلغا المكان تبين لآدم أن ابنه هابيل مقتول ، فحزن عليه وبكاه أربعين يوماً وليلة وكان قتله في محاق القمر وهو آخر الشهر يوم الأربعاء، ولذا كان يوم الأربعاء يوم نحسٍ مستمر خاصة أربعاء آخر الشهر.



عصافير الجنة



اهمية السجود عند الله تعالى

قال ربيعة بن كعب خادم الرسول صلى الله عليه واله:

قال لي رسول الله صلى الله عليه واله: يا ربيعة خدمتني سبع سنين افلا تسالني عن حاجة؟

فقلت: يا رسول الله، امهلني حتى أفكّر.

قال ربيعة: فلما اصبحت في اليوم التالي ودخلت عليه قال لي: يا ربيعة هات حاجتك.

فقلت يا رسول الله، تسال الله تعالى ان يدخلني الجنة معك.

فقال لي: من علمك هذا؟

فقلت: يا رسول الله ما علمني احد لكني فكّرت في نفسي وقلت: إن سالته مالاً كان الى نفاد، وإن سالته عمراً طويلاً واولاداً كان عاقبة كل ذلك الموت.

قال ربيعة: فنكس صلى الله عليه اله راسه ساعة ثم قال: افعل ذلك لكن اعني بكثرة السجود.



كيف تكون مع اهل البيت عليهم السلام

نقل إسماعيل بن سهل احد أصحاب الإمام الجواد عليه السلام قال: كتبت الى الإمام الجواد عليه السلام، علّمني شيئاً إذا انا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة فكتب بخطه: اكثر من تلاوة إنا انزلناه، ورطّب شفتيك بالإستغفار.

التربة المعطرة

قال هشام بن محمد: لما اجري الماء على قبر الحسين عليه السلام لدثره ومحو اثاره في زمن الطاغية المتوكل العباسي، وبعد اربعين يوماً من ذلك التاريخ جاء رجل من قبيلة بني اسد إلى موضع القبر، واخذ قبضة من التراب بكفّه مرة بعد أخرى يشمه ثم يلقيه إلى ان وصل إلى محل القبر وهو لا يعرفه فاخذ بالبكاء والعويل على سيدالشهداء عليه السلام ثم قال: بابي انت وامي ما أطيب ريحك في حياتك وما أطيب ريح تربتك بعد شهادتك ثم بكى وانشد:

ارادوا ليخفوا قبره عن محبّه
وطيب تراب القبر دلّ على القبر

عصافير الجنة

عناية الائمة عليهم السلام بشيعتهم



عن النعمان بن بشير قال: كنت ملازماً لجابر بن يزيد الجعفي، فلما كنا بالمدينة دخل جابر على الإمام الباقر عليه السلام فودّعه وخرج من عنده وهو مسرور حتى وصلنا في طريقنا إلى الكوفة إلى منطقة تسمى ((الأخيرجه)) وهي من نواحي المدينة يوم الجمعة، فصلينا الظهر فيها، فلما نهض البعير بنا إذا نحن برجل طويل أسمر معه كتاب، فناوله إليه ، فأخذه جابر فقبله ووضعه على عينيه وهو مختوم بطين أسود رطب ، فقال له جابر: متى عهدك بسيدي الإمام عليه السلام؟ فقال الرجل الساعة، فقال جابر: قبل الصلاة أم بعدها، قال: بعدها، ففك الكتاب وقراه فلما أتمّه انقبض وجهه ولم أره ضاحكاً ولا مسروراً حتى وافينا الكوفة، فلما وصلناها ليلاً بتُّ تلك الليلة فلما أصبحت أتيته فوجدته قد خرج إلى الناس بغير هيأته وقد لبس قلاده من العظام وقد ركب قصبه وهو يردد: أجد منصور بن جمهور أميراً غير مأمور، فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئاً، واجتمع عليه الصبيان والناس يدورون معه مستغربين من هيأته وفعله وهم يقولون: لقد جنّ جابر، فوالله ما مضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبدالملك الخليفة إلى واليه على الكوفة يأمره بأنّ هناك رجلاً اسمه جابر بن يزيد، فخذه واضرب عنقه.



فالتفت الوالي الى جلسائه قائلاً: من جابر هذا؟ قالوا: أصلحك الله كان رجلاً معروفاً بالعلم والفضل والحديث، لكنه ذهب إلى الحج فلما عاد جُن وها هو في الرحبة مع الصبيان راكب على قصبة، فأشرف عليه الوالي فإذا هو كما قالوا، فقال: الحمد لله الذي عافاني من قتله، قال النعمان بن بشير: فما مضت الأيام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصار أميراً عليها كما قال جابر.



من هم الابرار في كتاب الله؟

قال الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، كما ذكر في كتاب الله عزّوجل: ((أنّ الأبرار)) فوالله ما أراد به إلاّ علياً وأنا والحسين، لأنا نحن الأبرار بآبائنا وأمهاتنا وقلوبنا علت بالطاعات والبر وتبرأت من الدنيا و اطعنا الله في جميع فرائضه، وآمنا بوحدانيته وصدقنا برسوله.

قصة من الواقع المعاش

إن الله يهدي لنوره من يشاء من عباده



كان الولد راغباً في دراسة علوم أهل البيت عليهم السلام ، وكان مولعاً بها لدرجة الشغف، لكن أباه كان يخالفه في ذلك لا لأنها غير جديرة بسعادة الإنسان وتكامله، بل لأنها لا تمد صاحبها في الدنيا إلاّ بالفقر والفاقة وشدة الحاجة.

ومهما راجع الولد والده على أن يجيزه في دراسته تلك كان الأب يمتنع ويقول له: هذا الطريق ليس فيه إلاّ الفقر والجوع والحرمان.

وبعد فترة من الوقت تنازل الأب عن رأيه أمام إصرار ولده وشدة رغبته فوافقه على ذلك، فقام الابن وقبّل يد والده، ودمعت عيناه فرحاً إذ قبله الإمام صاحب الزمان (عج) أن يكون جندياً في سبيله.

وما أن وافق الوالد حتى حمل الولد وعمره لم يتجاوز الرابعة عشرة فراشه ولحافه وحاجاته الأساسية البسيطة وانتقل إلى مدرسة من المدارس القديمة في أصفهان، فوضع فراشه وحاجاته في حجرة منها وانكب على درسه.



وبعد أيام جاء إليه أبوه يحمل له شيئاً من الخبز وبعض المؤن البسيطة متفقداً أحواله وكان الوقت شتاءاً بارداً والثلوج تنزل وتغطي الأزقة والساحات، فوجد الأب ابنه مفتقراً إلى أبسط الحاجات حيث لا فحم للتدفئة ولا نفط لإشعال الفانوس، فأعاد عليه عتابه القديم قائلاً: ألم أقل لك إن هذا الطريق ليس فيه سوى الفقر والجوع، فوجه الولد وجهه تجاه القبلة وعيناه مغرورقتان بالدموع وأخذ يخاطب الإمام صاحب الزمان (عج): يا مولاي أنا تحت إمرتك فلا تدع والدي وغيره يقرعونني بسياط ألفاظهم ويؤيسوني من جميل ألطافك ورعايتك.

وبعد أن جلس الوالد معه سويعات قام ليخرج قبل غروب الشمس لكنه وجد باب المدرسة مقفولاً فقد ذهب الخادم إلى السوق والمفتاح عنده. فاضطر الأب أن يبقى مع ولده في غرفته حتى اليوم التالي، ولكن الأمر كان صعباً عليهما إذ لم يكن لديهم سراج لإضاءة الحجرة إضافة إلى أنّ لحاف الإبن لا يكفي لإثنين مما دفع الأب أن يعيد عتابه لولده قائلاً: بني قم معي إلى البيت، فالمشقة التي تعانيها لا تطاق. ومرة أخرى تألم الولد من كلمات أبيه واعتصرت قلبه مرارة ذلك. وبينما هو بتلك الحال إذا باب المدرسة يطرق، فهب الولد إلى الباب وهو ينادي : من الطارق؟



قال الطارق : إفتح الباب.

فقال الولد: آسف إذ ليس لدي مفتاح والخادم غير موجود.

فقال الطارق: إدفع الباب فإنه سينفتح.

ولما انفتح الباب إذا بنور شع في أرجاء المدرسة وهو يقول:

قل لأبيك فليقلل من عتابه لك، فقد رتبت أمر التدفئة واشتريت الفحم الذي سيأتيك غداً، وفي غرفتك في إحدى زوايا الرف شمعة خذها وأنر بها الحجرة، ثم قل لأبيك: إني لست وحدي فلي صاحب يرعاني!!



يقول الولد: فعدت إلى الحجرة فسألني أبي من كان وراء الباب؟ قلت: أولاً يجب أن أنظر إلى الشمعة التي ذكر أنها موجودة على الرف في الحجرة، ولما جئت إلى المكان وجدتها، عندها نقلت قصة الطارق لوالدي وهو متعجب مما حصل، فعانقني وقبلني وقال: يا بني واصل دراستك.

فهل علمتم من هو الولد وماذا أصبح ومن هو الطارق؟ فأما الولد فهو المرجع المعروف السيد أبوالحسن الإصفهاني (قدسره). وأما الطارق فهو الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه.

ثورة أبي السرايا قائد محمد بن إبراهيم بن طباطبا

سيناريو

كلمات: علي العامي
رسوم: حاتم رشيدي مقدم




وتباحثا في شان المسلمين وما لحق بهم من الذل والهوان على يد العباسيين فاتفقا وأسند محمد بن إبراهيم قيادته العسكرية إلى أبي السرايا ومنحه ثقته وفوض إليه جميع شؤون الثورة.
فأعلن أبوالسرايا الثورة على الحكم العباسي وزحف بجيوشه إلى كربلاء، فزار مرقد الإمام الحسين عليه السلام وأطال الزيارة وخطب في أتباعه خطبة أشاد فيها بأهل البيت عليهم السلام وما تعرضوا له من ظلم الأمويين والعباسيين وحث أصحابه على الطلب بثأر الحسين عليه السلام وأبنائه المظلومين واتجه نحو الكوفة. فاستقبله أهلها استقبالاً رائعاً والتقى هناك بقائد الثورة محمد بن طباطبا وبايعه الناس فرحاً بهم واستبشاراً
وبعد ذلك توفي الزعيم العلوي ابن طباطبا بشكل طبيعي فقام أبوالسرايا بتجهيزه وتغسيله ودفنه في الغري
ولم يتمكن الوالي العباسي الفضل بن عيسى من المقاومة فاحتل القصر واستحوذ على ما فيه.
ولما ذاع صيت ابي السرايا واصبح وجوده خطراً على الخلافة العباسية في بغداد أرسل الحسن بن سهل والي المأمون في بغداد ثلاثة آلاف فارس بقيادة زهير بن الحسن لملاقاته ، فالتقوا بالكوفة ، فانهزم الجيش العباسي واستولى ابوالسرايا على جميع أسلحته وأمتعته وسرى الرعب والخوف في العباسيين الذين أيقنوا أنهم أصبحوا في خطر كبير.
وخلفه في القيادة ابوالحسن علي بن عبيد الله واتفق الجميع على ذلك وتمّت البيعة له، وعيّن عماله على اليمن والكوفة والأهواز والبصرة ومكة وواسط وضربت النقود بالكوفة، وكتبت عليها الآية الكريمة: ((إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص)).
واخذت الثورة يتسع مداها في العالم الإسلامي وفرح الناس واستبشروا بالحكم العلوي وعندها أدرك العباسيون أنهم في خطر محدق
فأرسل الحسن بن سهل والي بغداد من قبل المأمون إلى هرثمة بن أعين الذي جهز جيشاً قوامه ثلاثون ألف مقاتل بين فارس وراجل وتوجه نحو الكوفة والتحم الجيشان وبعد معارك عنيفة قُتل فيها من أصحاب أبي السرايا جميع غفير
فانهارت قواه العسكرية وهرب إلى القادسية ومنها إلى خراسان وألقي القبض عليه وصلب في بغداد.



رياض الأصدقاء



من نوادر البخلاء

كان المنصور الدوانيقي شديد البخل وقد مر به مسلم الحادي في طريقه إلى الحج ، فحدا له يوما فقال:

أغر بين الحاجبين نوره
يزينه حياؤه وخيره
ومسكه يشوبه كافوره
إذا تغدى رفعت ستوره

فطرب المنصور حتى ضرب برجله المحمل ثم قال: يا ربيع أعطه نصف درهم. فقال مسلم : نصف درهم يا أمير المؤمنين، والله لقد حدوت لهشام بن عبدالملك فأمر لي بثلاثين الف درهم، فقال: ويحك تأخذ من بيت مال المسلمين ثلاثين الف درهم، يا ربيع وكّل به من يستخلص منه هذا المال، قال الربيع: فما زلت امشي بينهما واقارب بينهما حتى قبل مسلم ان يحدو له في ذهابه وإيابه بغير مؤنه.

معروف الكرخي

ويكنى ابا محفوظ معروف انه مجاب الدعوة، كان ابواه نصرانيين فجعلاه إلى مؤدب النصارى ومعلمهم وهو صبي، فكان المؤدب يقول له: قل هو ثالث ثلاثة فيقول معروف: بل هو واحد احد، فضربه المؤدب ضربا وجيعا فهرب منه، فكان ابواه يقولان: ليته يرجع إلينا على اي دين كان، فنوافقه عليه، فرجع إلى ابويه فدقّ الباب فقيل له: من بالباب؟ فقال: معروف، فقيل له: على اي دين انت؟ قال: على دين الإسلام فأسلم ابواه ومن اشعاره:

الماء يغسل ما بالثوب من درنٍ   وليس يغسل قلب المذنب الماءُ



النزاهة وعلو الهمة

عمارة بن حمزة رجل معروف بالنزاهة وعلو الهمة وكبر النفس دخل يوما على المنصور الدوانيقي فأجلسه المنصور في مجلس محترم، وكان في مجلس المنصور رجل فقام هذا الرجل وقال: انا مظلوم يا امير المؤمنين . قال: ومن ظلمك؟ قال: عمارة بن حمزة هذا غصبني ضيعتي، فقال المنصور: يا عمارة قم فاقعد مع خصمك، فقال عمارة : ما هو لي بخصم، إن كانت الضيعة له فلست انازعه فيها، وإن كانت لي فقد وهبتها له، ولا أقوم من مقام شرفني به أمير المؤمنين.



من أخبار المستكبرين



اتى وائل بن حجر إلى النبي صلى الله عليه وآله فأقطعه ارضاً وقال لمعاوية: ((إعرض هذه الارض عليه واكتبها له))، فخرج معه معاوية في هاجرة شديدة الحر ومشى خلف ناقته، فأحرقه حر الشمس، فقال له: أردفني خلفك على ناقتك فقال: لست من الملوك حتى أردفك خلفي، قال: فاعطني نعليك؟ فقال: ما بخلٌ يمنعني يا بن ابي سفيان ولكن اكره ان يبلغ اقيال اليمن انك لبست نعلي، ولكن امشي في ظل ناقتي فحسبك بذلك شرفاً.

منطق العقل دائما ينتصر على عصبية الجهل

دخل رجلٌ من الخوارج على الإمام الرضا عليه السلام وهو ينوي الشر بالإمام عليه السلام وقد اخفى سكيناً في كمه ناوياً طعن الإمام عليه السلام، فلما دخل وقبل ان يسأل الإمام قال له الإمام عليه السلام: أجيبك لكن بشرط ان تفي لي؟ فقال الخارجي بماذا؟ فقال عليه السلام: أجيبك وإذا كان الجواب مقنعاً وترضى به تكسر ما اخفيته في كم ثوبك، فتعجب الرجل وتحيّر وخرج فوراً وكسر ما اخفاه ورماه جانباً، ثم رجع إلى الإمام عليه السلام وسأله عن علة قبوله لولاية العهد.

فقال الإمام عليه السلام: هل انّ كفر العباسيين اعظم ام كفر عزيز مصر واهل مملكته؟ فإن هؤلاء العباسيين يعتقدون بوحدانية الله تعالى واولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه، فقال الخارجي: نعم عزيز مصر واهل مملكته اعظم كفراً من هؤلاء، فقال عليه السلام: فقد طلب عزيز مصر من النبي يوسف بن يعقوب عليه السلام ان يجعله على خزائن الارض، وقد جلس يوسف مجلس الفراعنة، اما انا فرجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله واني بالجبر والتهديد قبلتُ هذه الولاية، فما الذي انكرت ونقمت علي؟

وهنا قال الخارجي: عفواً يا سيدي فلا اعترض عليك بعد هذا اليوم واشهد انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وانك صادق مصدق.



صفحة العقيدة

قال تعالى في كتابه الكريم : ((قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلاّ نذيرٌ لكم بين يدي عذاب شديد)).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((العقل ما عُبدَ به الرحمن واكتسبَ به الجنان)).

فالعقل هو الذي يأمرك أن تقوم لتعرف من هو الذي دق جرس الباب، وحينما يضرب الطارق على الجرس مرتين أو ثلاث مرات أو أكثر أنت تسرع لترى من هو الطارق، فهذه كلها عمليات عقلية، ومحال أن يؤمن العقل بأنّ هذا الطرق على الجرس كان بلا طارق! بمعنى أنك تسمع الجرس يطرق فلا تقوم من مكانك لترى من هو الطارق على أساس أنه لا أحد، فهذا هو الهراء بعينه وهو نقيض العقل.



إذا علمنا ذلك فالإنسان يقع تحت طائلة السؤال بطبعه شاء أم أبى من هو الذي خلق الإنسان؟ بعض الناس يجيبون بلا تأمل: إنها الطبيعة.

ولنا أن نسأل ما هي الطبيعة؟ هل هي الهواء والماء والحرارة ؟ أو غير ذلك.

فمن هو الذي خلق الماء والحرارة والهواء؟ وهل للماء والحرارة والهواء عقل تسير به؟ وبديهياً يكون الجواب بالنفي . إننا نرى في هذا الكون الذي يحيطنا آثاراً للعلم والحكمة ووضع الأشياء في موضعها مع أن الطبيعة لا تعلم ولا تفهم ولا تعقل.

فالطبيب المشهور يحتاج إلى عشرات السنين من الدراسة والتجربة حتى يتمكن في عملية زرع قلب في جسم الإنسان ، ففي أي جامعة تعلمت المادة العمياء التي لا عقل لها ولا إرادة صناعة قلب الإنسان هذا العضو الحساس الذي إن توقف لحظات انتهت حياة الإنسان؟

وإذا افترضنا جدلاً — وفرض المحال ليس محال — أن هذه الطبيعة أو المادة العمياء سمّها ما شئت — توصلت إلى تكوين رَجُل، فهل يقبل العقل انّ هذه المادة العمياء أو الصدفة كوّنت كائناً آخر مماثلاً له في الشكل والقامة ومبايناً له في التركيب الداخلي وهو المرأة، وهو أحوج ما يكون إليها وهي أحوج ما تكون إليه لإدامة الحياة.

إنّ من يقبل بهذا فهو فاقد العقل، وقديماً قيل: ((حَدثْ العاقل بما لا يليق فإن صدَق فلا عقل له)).

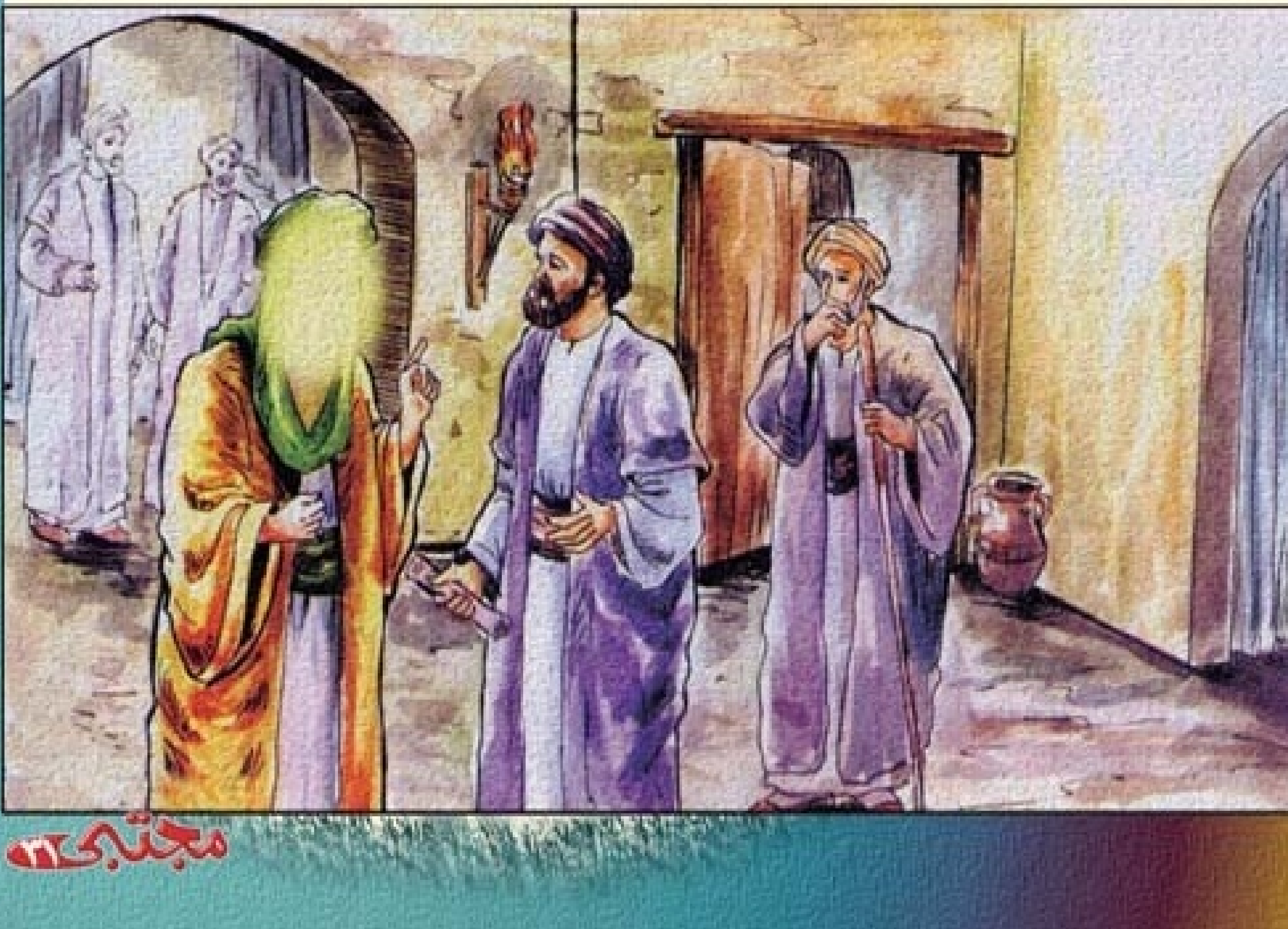
صفحة الفقه

كيف يحلف الأخرس

سئل الإمام الصادق عليه السلام عن الأخرس كيف يحلف إذا ادعي عليه دين وأنكر، ولم يكن للمدعي بينة؟

فقال: إن أمير المؤمنين عليه السلام أتي بأخرس فادعي عليه بدين ولم يكن للمدعي بينة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى بينت للأمة جميع ما تحتاج إليه.

ثم قال: ائتوني بمصحف، فأتي به، فقال للأخرس: ما هذا؟ فرفع الأخرس رأسه إلى السماء وأشار أنه كتاب الله عزوجل، ثم قال: ائتوني بوليه فأتي بأخ له فأقعده إلى جنبه ثم قال: يا قنبر عليّ بدواة وصحيفة، فأتاه بهما ثم قال لأخي الأخرس: قل لأخيك هذا بينك وبينه ((يعني قل له هذا أمير المؤمنين بينك وبينه)) فتقدم إليه بذلك، ثم كتب أمير المؤمنين عليه السلام: والله الذي لا إله إلا هو، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم، الطالب الغالب الضار النافع المهلك المدرك الذي يعلم السر والعلانية أن فلان بن فلان المدعي ليس له قبل فلان بن فلان يعني الأخرس حق ولا طلبه بوجه من الوجوه، ولا بسبب من الأسباب ، ثم غسل أمير المؤمنين عليه السلام الكتاب وأمر الأخرس أن يشربه، فامتنع فألزمه الدين.



جحا وجاره المعادي له

سيناريو

كلمات: علي المياحي
رسوم: هاشم البكاء







